الجزء الثاني — تشرين الاول

فهرس المقالات

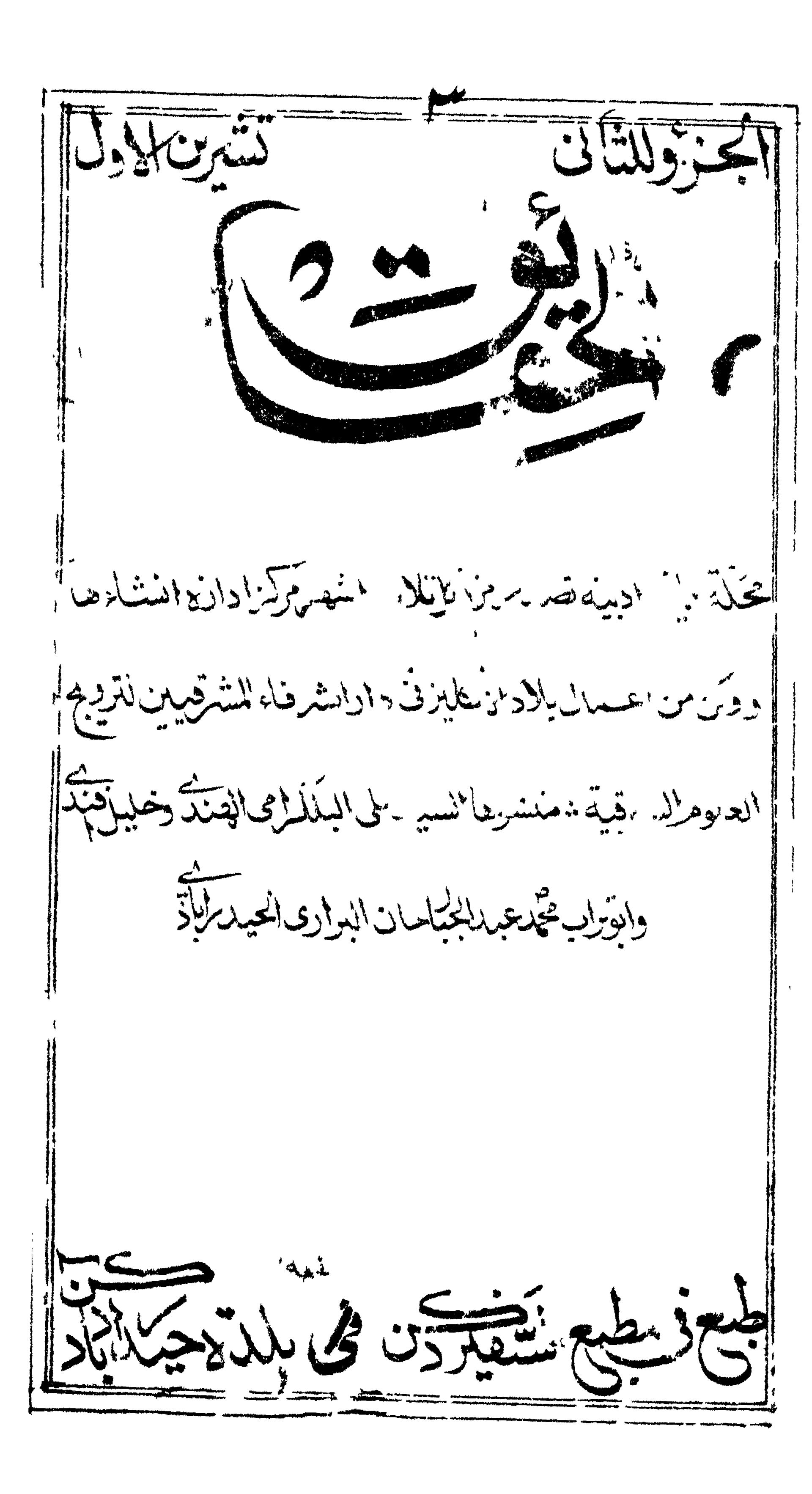
الاعلان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



الجزء الثاني تشرين الاول

مجلة ... ادبية تصدر مرتين كل شهر مركز ادارة انشائها

دكن من اعمال بلاد نظام في دار الشرفاء المشرقيين لترويج

العلوم الشرقية منشئها السيد علي البلكرامي الهندي وخليل افندي

وابو تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرابادي

طبع في مطبع سفير دكن في بلدة حيدرآباد دكن

رقعة

مما كتب السيد السند والركن المعتمد الجامع بين الرياستين العلم والجاه و[illegible] وى للشرفين السيادة والفضيلة والجلالة والاشبال النواب الافخم والهمام الاكرم مقرب الحضرة العلية السلطانية النواب عماد الدولة بهادر والسيد حسين البلگرامى ادام الله اقباله السامى الى العلامة النحرير والفاضل الذى ليس له فى هذا العصر نظير سيد العلماء الاسد نذر وعالم السادة الجهابذة امام فى الفقاهة والادب الجامع بين محامد العجم والعرب مولينا السيد على التستري ود السماء تشترى علاه ولو باستقم والمريخ والمشترى ادام الله ايام افادته وافاضته -

وهو هذا

احمد واصلى

اما بعد فهل يلومنى اللوام ان ساقنى الغرام الى ان اطيل الكلام فى مدح رسول الله وآله وحفدته وآتى البيت من كل باب وارفع من ساحتى منه الحجاب وهل ادعى بمكثار ان كثرت فيه الكلام وسبقت الى ان غلوت فى توسيع المقام - فكيف بمن مثلك يا سيدى السيد خرق العادة وانت اسود السادة - فمن حسبت غرة آل قاسم فلست والله بغرير وان رائيتك قرة عين آل هاشم اظلمت والله عليك الشرا فى سيمائك والبى به تعرف بما ثلث لم تزل تصدرت بالامال وتشد اليك الرحال اذ ارتقيت من المجد الى ذروة يتحدر عنه سيل الخمول ولا تصيبه سهام الحسد والنفاق وفزت من المعالى درجات رفيعة ومراتب سنية ترنوا اليها الابصار وتمتد نحوها الاعناق منذا - ولك الحر اذا وعد وفا كما ان الوادق اذا رعد سقا

واذا اخطاء استعفا - واعمد راذ اسهما - وللصادق فى النصب والاثر بشارة والعاقل
الكامل مثلك تكفيه الاشارة - اللهم الا ان لكل جواد كبوة - ولكل صارم نبوة - ولكل عالم
هفوة - والمرجو منك تنبهنى على خطيئاتى فى نظم الكلام - وابراز المرام وتخبرنى ان
نهجت لحنا او املائت بهما او وهنا - وانت المعول عليه فى الادب ومجارى كلام العرب
والملجأ لمن [illegible] فيه الارب - ولاغرو فوجدك وسميك انت باب العلم وما به ومقدم
كتائبه وكتابه - قطب رحاه وسهيل افقه وسماء بلا ملك يكر لواه - ومن يديك نثر لئالى
الفضل لمن وانت سهيله وعراق وانت غرته وحجاز وانت بكته وجنة وانت طوباها
وسدرة وانت منتهاها انتهى والسلام خير ختام -

بيمناه من يؤمل ان يعطى كتابه بها فى آخرة
العبيد حسين شانه الله عن الشين -

الجواب من العلامة المعظم اليه دام علاه

لله درك يا ابن زين الدين	اذ انت منه كنفسه بيقين
وكذاك كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهلم جرا للنبى محمد	تالله ما فترانهم بعضين
صحت لنا انسابهم وجدودهم	بالاسم والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلو ابيح لثامهم	لتلثموا من فاضل العرنين
اعراقهم لعرار نجد قد حكت	لا الصندل الهندى والنسرين

لما رايت ما سطرته يمناك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونشرته سليقتك
فقلت يا سبحان الله المنشى ما هذه البراعة الواسطية - امن النفاثات فى العقد
من الغاليات فى البلد والمسريات فى الخلد - وما هذه البراعة العراقية امن
غائل السحر امر من دلائل الاعجاز - ام هذه هى الحقيقة فى الادب وما سواها مجاز
فانكرت معرفتى سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والحصافة الادبية

والبلاغة القرشيه والمكالمات العرشيه - واللقلقة الهاشميه والشنشنة الاخزمية
والولولة الفاطميه - والطلعة المحمديه - والكرة الحيدريه - الا عن اعراق متصلة
واعلاق متاصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الترفع والمعرفة في بواطن
الحرفة غير التعارف وما بالذات غير الالتصاق بالصفات [illegible] المرسوم في الجبلات
غير المرتسم في السجلات - فانك من بيت رضعوا من ضرع [illegible] المبدء
الفياض - وغذوا من در الاصابة في الكتابة والخطابة والهداية و[illegible] الدراية بل
في جميع الاغراض - فما حثهم على الصعود الى المدارج الانسانية الا اعراقهم المتعرقة
في تلك الاجسام النورانية ان نصبوا فائمة هداة وان اعتزلوا فسادة ولاة - وان
تربعوا في الجلوس وثنيت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - وان
جهزت الجيوش وحمي الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بحذاء خميس فهم
البواتر ورماحهم هي الشواجر - وعيونهم هي النواظر - بثبوت الجاش اذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو بضرب الاعناق
ان برزوا فهم كماة - وان احتجزوا فهم سراة - فتسلسلت محامدهم ودارت الرحى
بهم ومنهم - فهذه النسبة الصحيحة والفلقة الواضحة - هي غرة اعيان المفاخر طرة
تيجان الاكابر كابرا عن كابر - شرف المحراب وزينة المنابر - وعود هذا النسب المحقق
ابلج من فلق الصبح ورب الفلق - وانصع من العسجد في الدهر مرصع بفلذ زبرجد
الصبح وياقوتة الشفق - لله ذا من نسب ينطو باعلى الشهب من نسبة ترددت بين
وصي ونبي - ان ذكرت اباءهم لقائل كل بابي فلما تنسلت من ذلك الاصل الطيب
وتنمات من ذلك النهل الصيب - فما يمنعك ان تطيل الذيل بكمال الغرام في مدح
الرسول واله الكرام وحفدته العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرت فذ
اليوم تذكرت امسك - هل يقول احد حق مبدع ليس منها - او ورث من كمالاته
لم يرثه عنها بل يقال وهو [illegible] عضوا عضوا واصف جزءا جزءا - مولينا ان اتيت البيت
اتيت من اهل البيت وان رفعت الجلباب عن الفضائل فلقد هديت - واذا ذكرت

الکلام فی ذلک فلست بمکثار وان شطحت من القصد وتهذرت فلست بہذار - و ...
علوت لکل ما علوت فمنحہ رت اوصافہم فی کل ما سموت - لا یفہم کما قیل فہم فوق اسۃ سماء
وفوق ما طلبوا فاذا ... واغایۃ نزلوا - وان علوت فی کل ما علوت - فانک عندی کا غلو
لا قلوت وان مدحت بقولک اسود السادۃ او اسوۃ القاوۃ فوق العادۃ فضلا من ...
عہد ... انقضتہ سیادتک اذ انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل
وغصنان بشجر وغضان لثمرۃ وکانت مدحت نفسک بما تعتاد - ویعود الفضل منک
الیک اذا عاد - واشہد باللہ وکفی بہ شہیدا - بانی ارائک فی المحامد الفطریۃ
وحیدا - ثم تشارک الامر علی فی الطرفین یحق لعلی ان یقول حسین منی وانا من حسین
ومع انک ترائی غرۃ آل قاسم وقرۃ عین آل ہاشم انی ارائک واسطۃ عقائدہم ورابطۃ
قلائدہم - والیوم انت اصل مفاخرہم ونہج متاجرہم وخلف اوائلہم فی اواخرہم واما ان
ارایتنی نقصد فی الامال وتشد الی الرجال من الرجال فانک رایت بمرات باطنک
صورۃ جنابک لان المومن مرأت المومن ویحق لک ان یضرب الیک باکباد الابل لانک
لملاذ لکل مشکل وعلی الرقاب قلادۃ احسانک وطوق العبودیۃ من امتنانک واما
قولک نمقہ بیمناہ من یرجو ان یعطی کتابہ بما اخرہ فانا اقول لا مد اللہ ہذہ الید
الا لتقبیل حاسد او اعطاء مراف ہذا فی الدنیا واما فی الاخرۃ فابشرک بان فاطمۃ
فطم اللہ ذریتہا ومحبی ذریتہا ومحبیہا من النار فلک الید الطولی فی کل باب وانت من
اولی فی الدنیا والاخرۃ بیمناہ الکتاب ہذا - وما رحمت منی علی ان ابہتک بخطیئۃ
نظم الکلام واخبرک ان ادرکت لحنا فی املائک عند ابراز المرام فلا واللہ ابت خطیئات
الا یغرک وابیت عن الخطیئات فی سبرک وسیرک فانی مدحت فی کل ما مدحت
کتابک وشکرت فیما شکرت خطابک فان کان فیہ لما فرطتک وان کان فیہ وہم
او وہن لما لحظتک فملفوظک لغیرک ملموظ وملحوظک لغیرک ملموظ واما قولک
السامی راویا عن بحر فضلک الطامی ومرویا عن غیث عمک الہامی وروض خلقک
النامی دعوتک المناصل البلگرامی بانی باب العلم ومابہ ومقدمتہ کتابتہ وکتابہ

اقول لك انت العلم واهله وعندك فرعه واصله - وفيك ديباج افتخاره وديباجه اسفاره - ومنك تكتيب كتائبه واكتاب كتابه لانك اليوم فى حيدرآباد صانها الله من الشر والفساد رافع لوائه ودافع بلائه وممهد ارض[illegible] دسمائه فان المدارس وان اندرست فيها الا انك احييت رسومها واه[illegible] وافضل وان خمدت ناره وخربت داره الا انك اضرمت ناره على علم وعمرت داره و[illegible] تعميرا من اضمرت حقرت ملوك الارض فى نيل ما اشتهوا وبمن المنى بالكتب لا بالكتائب و اما ترجيك بى بان الفضل يمن وانت سهيله او عراق وانت غرتيه او حجاز وانت بكته او جنة وانت طوباها - او سدرة وانت منتهاها - مولاى مولاى نوحق الاخوة وما فيك من الابوة والفتوة وان انا جسما وصفتنى حيثما وضعتنى او فى اقصى ما عليه رفعتنى الا انى مقر لك بفضائل انت بهاها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مناها ربما انت ابن جلاها وطلاع ثناياها مرحبا بك اذ عدت لهذا السهيل نورا ولهذه الغرى سريرا ولبكة هذه زينتها وزينها ولطوبى والجنة هذه حسينها - ولسدرة هذه [illegible] قورتها ولمنتهاها بكورتها - وبما فخرت لها جماعها ولشموس طلوعها شعاعها فانى [illegible] ارقيك وارقيك وسورة القرآن ترقيك او ما كفاك بانك املت فاطمة وابوك حيدرة ... احمد بلغ الكلام الى موضع اسلم واصلى وهذا ان لنظان انتحى به ما كتابك فى تقويك احمد واصلى - والسلام خير ختام

من الداعى لدوام الدولة الآصفية اقل السادات النورية الششترية على بن ابى الحسن الموسوى الششترى الجزائرى

كتاب الاخبار الطوال

هو تاريخ العالم من بدئه الى ابى اسحق المعتصم بالله احد الخلفاء العباسيين

الذى توفى سنة [illegible] هجريه وهو كتاب فى غاية الاختصار وصحيح العبارة لا ينسب الى ابى
حنيفة احمد بن داود الدينورى قال الحاج خليفة فى كتاب كشف الظنون ان هذا
التاريخ تاليف ابى حنيفة احمد [illegible] وكانت وفاته سنة [illegible] للهجرة وقال المسعودى
ان [illegible] ابن قتيبة يقتبس منه بدون اشارة الى الاصل وقال
السيوطى فى كتاب لب اللباب الدينورى بفتح الدال نسبة الى الدينور من بلاد الجبال
وفى [illegible] دينورى بكسر الدال ويظهر انه هو التاريخ الكبير الذى ذكره المسعودى
ويحتمل ان يكون مختصره والله اعلم ولا ذكر لغيره فى وفيات الاعيان ومعجم البلدان
ومعارف ابن قتيبة ولا يوجد فى كتاب اثر ترجمة لابى حنيفة المذكور الذى كان
مؤلفاته شهود له معرفته الفائقة باللغة هى دليل على ذلك وكذا نقلا من الانكليزية
وقد نظر فى هذا الكتاب الجليل وصحح اغلاط النساخ الاستاذ ولاديمير جرجاس وطبعه
فى مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٨٨ مسيحيه وقد استحسنا ان نثبت منه
تاريخ خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت ولايته
سنة ثلث عشرة ثم ان عمر رضى الله عنه عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا ابا
عبيد بن مسعود وهو ابو المختار بن ابى عبيد الثقفى فعقد له على خمسة الاف
وامره بالمسير الى العراق وكتب الى المثنى بن حارثة ان ينضم بمن معه اليه ووجه
مع ابى عبيد سليط بن قيس من بنى النجار الانصارى وقال لابى عبيد قد بعثت
معك رجلا هو افضل منك اسلاما فاقبل مشورته وقال لسليط لولا انك رجل
عجل فى الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث فسار ابو عبيد
نحو الحيرة لا يمر بحى من احياء العرب الا استفزهم فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى
قس الناطف فاستقبله المثنى فيمن معه وبلغ العجم اقبال ابى عبيد فوجهوا اليه مردا
نشاه الحاجب فى اربعة الاف فارس فامر ابو عبيد بالجسر فعقد ليعبر اليهم فقال له
المثنى ايها الامير لا تقطع هذه اللجة فتجعل نفسك ومن معك غرضا لاهل فارس
فقال له ابو عبيد جبنت يا ابا بكر وعبر اليهم بمن معه من الناس وولى المجنبتين

الخيل وكان ابن عمه ووقف هو فى القلب وزحف اليهم الفرس فاقتتلوا فكان
ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابى
محجن فقتل وقتل سليط بن قيس الانصارى فى نفر من الانصار [illegible] معه فاخذ المثنى
الراية وانهزم المسلمون فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل الطائى انطلق الى الجسر
فقف عليه وحل بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس [illegible] حتى
عبروا ويوم جسر ابى عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثعلبيه
فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع
الى اصحابك فمرهم ان يقيموا المكانهم الذى هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا
وكانت هذه الوقعة فى شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من الهجرة [illegible] ثم
ان عمر بن الخطاب استنفر الناس الى العراق فخفوا فى الخروج ووجه فى التعبئة
يستحيش فقدم عليه مخنف بن سليم الازدى فى سبع مائة رجل من قومه وقدم
عليه الحصين بن معبد بن زرارة فى جمع من بنى تميم زهاء الف رجل وقدم عليه
المنذر بن حسان فى جمع من ضبة وقدم عليه انس بن هلال فى جمع من النمر
بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلى عليهم فسار جرير
بالناس حتى وافى الثعلبية فضم اليه المثنى فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فعسكر
بديرهند ثم بث الخيل فى ارض السواد تغير وتحصن منه الدهاقين واجتمع
عظماء فارس الى بوران ملكتهم فامرت ان يتخير اثنا عشرة الف رجل من ابطال الاساورة
وولت عليهم مهران بن مهرويه الهمدانى فسار بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف
الفريقان بعضهم لبعض ولهم زجل كزجل الرعد وحمل المثنى فى اول الناس وكان
فى ميمنة جرير وحملوا معه وثار العجاج وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة والقلب
وصدقتهم العجم القتال [illegible] فجال المسلمون جولة فقبض المثنى على لحيته وجعل ينتف منها نتفا
منها من الاسف ونادى ايها الناس الى الى انا المثنى فثاب المسلمون فحمل بالناس
ثانية والى جانبه مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل مسعود

المثنى يا معشر المسلمين هذا مصرع خياركم ارفعوا راياتكم وحرض عدى بن حاتم اهل
الميسرة وحرض جرير اهل القلب ودمرهم وقال لقومه يا معشر بجيلة لا يكونن احد اسرع
الى هذا العدو منكم فان لكم فى هذه البلاد ان فتحها الله عليكم حظوة ليست لاحد من
العرب فقاتلوا واهم التقى [illegible] احدى الحسنيين فقد اعنى المسلمون وتحاضوا وتاب من كان
انهزم و[illegible] [illegible] رفعت راياتهم ثم زحفوا فحمل المسلمون على العجم حملة صدق وا الله
فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتالا شديدا وكان من ابطال العجم فقتل
مهران وذكروا ان المثنى قتله فانهزمت العجم لما راوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون
وعبد الله بن سليم الازدى يقدمهم واتبعه عروة بن زيد الخيل فصار المسلمون الى
الجسر وقد جازه بعض العجم وبقى بعض فسار من بقى منهم فى ايدى المسلمين
ومضت العجم حتى لحقوا فى المدائن وانصرف المسلمون الى معسكرهم فقال عروة بن زيد
الخيل فى ذلك

هاجت لعروة دار الحى احزانا	واستبدلت بعد عبد القيس همدانا
وقد اراناٮها والشمل مجتمع	اذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا
ايام سار المثنى بالجنود لهم	فقتّل القوم من رجل وركبانا
سما لاجناد مهران وشيعته	حتى ابادهم مثنى ووحدانا
ما ان راينا اميرا بالعراق مضى	مثل المثنى الذى من شيبانا
ان المثنى الامير الكرم لا كذب	فى الحرب اشجع من ليث بخفانا

قالوا ولما اهلك الله مهران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن المسلمون من
الغارة فى السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت امرهم واجترء المسلمون عليهم
وشنوا الغارات ما بين سوراء وكسكر والصراة الى الفلاليج والاستانات فقال اهل الحيرة
للمثنى ان بالقرب منا قرية فيها سوق عظيم تقوم فى كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس
والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوق اصبت اموالا
رغيبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية تقوم بها سوق فى كل شهر فاخذ المثنى

على البرحتى اتى الانبار فتحصن اهلها فارسل الى بسفر وخ مرزبانها ليبر اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر الله فخلا به المثنى وقال انى اريد ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث معى ادلاء فيدلونى على الطريق ... الى الجسر لاعبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كانت ... لا تعبه العرب اليه فعبر المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الادلاء ... فهرب الناس وتركوا اموالهم فملئوا ايديهم من الذهب والفضة وما ... ثم رجع الى الانبار ووافى معسكره ولما ... بن قطبة العجلى امر المثنى بن حارثه وما نال من الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه ومن الناحية التى هو بها ويساله ان يمده بجيش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازنى وكان حليفا لبنى نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... اليه الفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يامره بالانضمام اليه فلما سار ... فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها وعبرت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هاروت وماروت ومنازل الجبابرة وان خيلهم اليوم لتغير حتى تشارف المدائن وقد بعثك فى هذا الجيش ... اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يمدوا اصحابهم بناحية السواد على اخوانكم الذين هنالك وقاتلهم مما يلى الابلة فسار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان البصرة اليوم ولم يكن هنالك يومئذ الى الخريبة وكانت منازل خربة وبها مسالح لكسرى تمنع العرب من العيث فى تلك الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه فى الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهى اذ ذاك حجارة سود وحصى وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى اتى الابلة فافتتحها عنوة وكتب الى عمر رضه اما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلة وهى مرفأ سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند والصين ... غنمنا ذهبهم وفضتهم و ذراريهم وانا كاتب اليك ببيان ذلك ان شاء الله وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كلدة الثقفى فلما قدم

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما ارادنا فع الانصراف قال لعمر يا امير المومنين
انى قد اقتليت فلاء بالبصرة واتخذت بها تجارة فاكتب الى عتبة بن غزوان ان
يحسن جوارى فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
انه قد اقتلى فلاء بالبصرة فاحب ان يتخذ بالبصرة دائما فاحسن جواره واعرف له حقه
والسلام فخط له عتبة بالبصرة خطة فكان نافع اول من خط خطة بالبصرة واول
من [illegible] بها فلاء وارتبط بها [illegible] ثم ان عتبة سار الى المذار واظهره الله عليهم
ووقع مرزبانها فى يده فضرب عنقه واخذ بزته وفى منطقة الزمرد والياقوت
وارسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك واكبوا على
الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يكيلون بها الذهب والفضة
كيلا فرغب الناس اليها فى الخروج حتى كثروا بها وقوى امرهم فخرج عتبة بهم الى شراة
البصرة فافتتحها ثم سار الى [illegible] ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
بجنوده فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم ودخله مدينتها لا يمنعه شئ
فخلف بها رجلا وسار الى امرقباذ فافتتحها ثم انصرف الى مكانه من البصرة وكتب
الى عمر رضه بما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب انس
بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استأذن
عمر فى القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة ثم خطب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وفى اعين
الناس صغيرا وانا [illegible] ولا قوة الا بالله وستجربون الامراء بعدى فتعرفون وكان
الحسن البصرى يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده فوجدنا الفضل
عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر البصرة فسار بالناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبان
فحاربه فاظهر الله المسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
الخيبة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فبعث ابا موسى الاشعرى بالخروج
اليها وان يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة فى محلة وان يامر الناس

والنساء وانه يبقى لهم حتى اجامعا وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
يا امير المؤمنين فوجه معي نفرا من الانصار فان مثل الانصار في الناس كمثل الملح
في الطعام فوجه معه عشرة من الانصار فيهم انس بن مالك و[illegible]ن مالك مقدم
ابو موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شه[illegible] واعليه فسالهم عمر
فلم يرجعوا عن قولهم وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امر[illegible] [illegible]
زيادا [illegible] فاتخذه كاتبا وقد كان معه
قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قد الحوا عليهم
وشنوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينهم انما اتينا من تملك النساء علينا فاجتمعوا على يزد
جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
وثبتت طائفة على ازرميدخت فتحارب الفريقان فكان الظفر ليزدجرد فخلعت ازرميدخت
وتملك يزدجرد فجمع اليه الاطراف واستجاش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز
وكان محنكا قد جربته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة فكتبا الى عمر رضه يخبرانه فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
رجل فولى امرهم سعد بن ابي وقاص فسار سعد بالجيوش حتى وافى القادسية فضم اليه
من كان هناك وتوفي المثنى بن حارثة رحمة الله فلما انقضت عدة امراة المثنى
تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الاعور وان سعدا بعث
طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليأتيه بخبر القوم فلما عاينوا
سوادهم وراوا كثرتهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكني ماض حتى ادخل عسكرهم
واعلم علمهم فاتهموه وقالوا له ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم وما كان الله يهديك
بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملأ الرعب قلوبكم و
انطلق طليحة حتى دخل [illegible] الفرس ليلا فلم يزل يجوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
السحر نظر بفارس منهم يعد بالف فارس وهو نائم وفرسه مقيد فنزل فحل قيده
ثم شد مقوده بثفر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

في اصحابي وركب في اثره فلحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه ووثب
له طليحة فاطعنا فقتله طليحة ولحقه فارس آخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسر
طليحة وحمله على دابته واقبل به نحو عسكر المسلمين فكبر الناس ودخل على سعد واخبره
الخبر واقام رستم بـ... الاعوص معسكرا اربعة اشهر واراد مطاولة العرب ليضجروا
او كان ... اذا غنيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى
... على المكان الذي يريدون ويجلبون ... بالطعام والعلف والمواشي
ثم ان عمر رضه كتب الى ابي موسى يأمره ان يمد سعدا بالخيل فوجه اليه ابو موسى
المغيرة بن شعبة في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام يحارب
الروم ان يمد سعدا بالخيل فامده بقيس بن هبيرة المرادي في الف فارس وكان
في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
الاشعث بن قيس والاشتر النخعي فساروا حتى قدموا على سعد بالقادسية وان يزد
جرد الملك كتب رستم يامره بمناجزة العرب فزحف رستم بجنوده وعساكره حتى وافى
القادسية فعسكر على ميل من عسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعث الي من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لاكلمه
فبعث اليه بالمغيرة بن شعبة فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا السلطان
واظهرنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن في الارض امة
اصغر قدرا عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جدبة ومعيشة ضنك فما حملكم
على تخطيكم الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
على الامم وما اوتيتم من رفيع الشأن فنحن بكل ذلك عارفون وساخبرك عن حالنا
ان الله وله الحمد اتى لنا بقفار من الارض مع الماء الذي نقفيه العيش التقشف يأكل
قوينا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاق ونعبد الاوثان
فبينا نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا ارومة فينا وامره

ان ندعوالناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً بكتاب انزله اليت فامنا به
وصدقناه فامرنا ان ندعوا الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له مالنا و
عليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك
الى مثل ذلك فان ابيت فالسيف وضرب بيده متيراً بها الى سيفه - فلما سمع ذلك
رستم تعاظمه ما استقبله به واغتاظ منه فقال والشمس ... الضحى ... لتى
اقتلكم ... - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال سعد ا
للحرب فامر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب ويعبون الجنود
واصبحوا قد صفوا الصفوف ونشروا الرايات وكانت بسعد علة من خراج في
فخذه قد منعه الركوب فولى امر الناس خالد بن عرطفة وولى القلب قيس بن هبيرة
وولى الميمنة شرحبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى
الرجالة قيس بن حريم واقام هو في قصر القادسية مع الحرم والذرية ومعه في
القصر ابو محجن الثقفي محبوس في شراب شربه ثم ان سعداً تقدم الى عمرو بن معديكرب
وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم شعراء وخطباء وفرسان العرب
فدوروا في القبائل والرايات وحرضوا الناس على القتال قال ثم زحف الفريقان
بعضهم الى بعض وقد صف العجم ثلثة عشر صفاً بعضها خلف بعض وصفت العرب
ثلثة صفوف فرشقتهم العجم بالنشاب حتى فشت فيهم الجراحات فلما راى قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عرطفة بالرماح ملياً ثم افيضوا الى السيوف وكان زيد بن
عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه ارطاة
فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جرير بن عبد الله وحملت الازد وثار القتام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاساورة و
المرازبة وعظماء الفرس وحملوا فجال المسلمون جولة وتم ابو محجن ام ولد سعد فقال
اطلقيني من قيدي ... عليّ عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسي هذا و
قيدي فحلت وحملته على فرس ابلق فانتهى الى القوم مما يلي الازد وبجيلة

مما يلي الميمنة فجعل بجيلا وبليث من العجم وقد كانوا اكثر على بجيلة فجعل سعد يعجب ولا يدري

من هو ويعرف الفرس وبعث سعد الى جرير بن عبد الله وكان معه لواء بجيلة والى

الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة والى رؤساء القبائل ان احملوا على القوم من ناحية

الميمنة على القلب [illegible] الناس عليهم من كل جهة وانتقضت تعبية الفرس وقتل رستم

وولت العجم [illegible] وانصرف الى محبسه ابو محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين

القتلى [illegible] مائة جراحة بين ما طعنة وضربة ولم يدر من قتله ونقل بل ارتطم في

نهر القادسية فغرق وانتهت هزيمة العجم الى دير كعب فنزلوا هنالك فاستقبلهم

النخارجان وقد وجهه يزدجرد مددا فوقفت الى دير كعب فكان لا يمر به احد من العسكر

الاحيسه يقال تبلة ثم عبى القوم وكتبوا كتائبهم ووقفوهم مواقفهم حتى وافاهم العرب وتوافت الفرق

وبرز النخارجان فنادى مرد ومرد اى رجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن

سليم الازدي وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوعا شديد العضدين

والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعتركا فصرعه النخارجان

وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخارجان في فم زهير فمضغها

واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه

فبعجه وقتله وكان برذون النخارجان مدربا فلم يبرح فركبه زهير وقد سلب

سواريه ودرعه وقباءه ومنطقته فاتى به سعد فاغنمه اياه وامره ان يتزيا بزيته

تتزيا بزيه ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السوارين

وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس الميسرة فقتله وحمل المسلمون من

كل جانب فانهزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله الى قنطرة فعطفوا عليه وحملوا

برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه العجم ولم يصبه شيء و

عار فرسه فلم يلحق فاتى ببرذون من مراكب الفرس في عنقه قلادة زمرد فركبه

وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح

وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ماشيا وحده لا [illegible] احدا يخرج معه [illegible] على

طريق ميلين او ثلاثة فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فبينا هو كذلك يوماً اذ طلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما الخبر قال فتح الله على المسلمين وانهزمت العجم وجعل الرسول يخب ناقته وعمر يعدو معه ويسأله ويستخبره وهم يسيرون لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس [illegible] رضه يسلمون عليه بالخلافة وامرة المؤمنين فقال الرسول وتحير سبحان الله يا امير [illegible] الا اعلمتني فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرأه على الناس واقام سعد في عسكره بالقا[illegible]سية الى ان اتاه كتاب عمر يامره ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل ذلك بمكان لا يكون بين عمر وبينهم بحر فسار الى الانبار ليجعلها دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم ارتحل الى كويفة ابن عمر فلم يعجبه موضعها فانتقل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطها خططا بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا علق بابا على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيدعو بنار فيحرق ذلك الباب وينصرف من ساعته واقبل محمد فسار حتى دخل الكوفة ففعل ما امر به وانصرف من ساعته واخبر سعد فلم يحر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي فيما يليه

قصة رسلس
الفصل الثاني

في بيان جزع رسلس في ذلك الفج السعيد

فبينما عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يجربون الا تغيرات الطرب والراحة ولا يذوقون الا ملذات النشاط والاستراحة - يخدمهم الذين تحذقوا بمبادي الافراح ويسرون لهم كلما تتنعم به ال[illegible] الارواح - يحومون ايامهم حول البساتين المعطرة وينامون لياليهم في حصون مشيدة - ويبذل الجهد ويكد المكر لان يكون سكان

الفجر راضين على قضائهم فرحين بما فيه - الحكماء الذين يعلمون نفعهم ما تكلموا الا بما قاساها
اهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والرزايا ووصفوا ما وراء الجبال بأرض الدواهي
التي يحلى بها قدور المخالفة يصول فيها المرء على اخيه وكانت الابيات التي تنشد
هنالك تشتمل على ذكر ذلك الفجر السعيد تذكاراً لسكانه وتعظيماً لما كانوا فيه من
العيش والطرب وكانت شهواتهم تهيج وتثير بتذكر الوان اللذات مرة بعد اخرى
وكان الذين [illegible] والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الفجر الى اخر المساء و
قد استغنوا بمرادهم بهذه الحيل فقليل من ابناء الملك تمنوا رخاء جبلهم وكلهم عاشوا
هناك قانتين انهم ملكوا كلما خلقه الله او صنعه الانسان مشفقين على الذين
اخرجهم النصيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر ومواهد الرزايا والدواهي
فعاشوا كلهم على احوالهم يصبحون ويمسون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
الا رسليس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والمجالس
ويعتزل الى مواضع المشي وحيداً منفرداً ساكتاً متفكراً في احواله وربما يقعد على
الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها ذاهل العقل متناسياً
ان ياكل شيئاً وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغتة ويسرع الى الزاوية
لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأوا اصحاب رسليس هذا التغير في احواله سعوا
غاية السعي على ان يجددوا فيه حب اللهو والطرب - فما التفت الى فضول اعمالهم
وما اجاب دعوتهم وبقي من يوم على شواطئ الانهار مستظلاً في ظلال الاشجار
يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار وينظر حيناً الى الحيتان التي
تلهو في مياه الانهار - ويتامل مرة في المراعي والجبال التي امتلأت من الحيوانات بعضها
ترعى وبعضها تستريح بين التلال - فهذا التغير العجيب في حاله امال اليه الابطال
واجتذب اليه القلوب حتى ان واحداً من الحكماء الذي كان يانسه رسليس في
في مكالمته اتبعه ذات يوم متواريا عنه ليدرك ما الذي والتجربة - ولما
لم يعلم رسليس انه دنا منه احد نظر ساعة الى الشجرة التي ترعى بين الحجارة واخذ

يُقابل حالها بحاله فقال ما الذی یمیّز الانسان من جمیع الحیوانات فکل حیوان یجوب حولی ها هنا فله مثلی حوائج جسمانیة اذا جاع اکل فشبع واذا عطش شرب فروی واذا شبع فیستریح ثم یقوم ویمشی فیعود علیه الجوع والعطش فیاکل ویشرب ویستریح وانا ایضًا اجوع واعطش ولکن لما اکلت وشربت فلا یأتینی النوم والراحة فانا مثلها فی الحوائج والشهوات ولکن لما قضیت حاجاتی و[illegible] شهواتی فلا ادرا ولا سکون لی مثلها فانا اُسرّ من الساعات التی بین اوقات التغذی واُسر [illegible] عند الجوع لان احضر الموائد وایقظ من الاوهام التی انا فیها – والطیور تنقر الفواکه تمرًا وتاکل منها الحبوب فتروح الی اوکارها وتقعد علی اغصان الاشجار فی فرح ونشاط وتنشد اشعارها فی التغرید والتسجیع المملّة بلا تفنن ولا تغیر – وانا ایضًا یمکننی ان احضر اهل الضرب والعود ولکن الاصوات التی سرّتنی بالامس یملّنی الیوم جدًا وقد تکون املاکی اشد غدًا لاجد فی نظرتی حسًّا ولا ادراکًا لا یمکن اشغالها واشباعها باللذات التی اعددت هاهنا – ولکن لا یحصل لی فرح ولا اهتزاز فی القلب من ذلک الاشغال والاشتباع – فلا بد ان یکون للانسان حس باطن لا یمکن التمتع به فی هذا المقام او له هواء روحانیه دون الشهوات الجسمانیة ما یطمئن قلبه ولا ینال به طرب ولا راحة حتی یفوز بها فعند ذلک رفع راسه ولما رای القمر قد طلع توجه الی القصر فبینما هو یمشی بین المزارع اذ نظر الی الحیوانات من یمینه ویساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسکم وقرّت عیونکم فلا تجدوا رجلا مثلی یمشی فیکم قد استثقل وجوده واما انا فلا احدکم یا اهل المرتع علی سعادتکم هذه فیما هی سعادة الانسان انه اقاسی همومًا نجاکم الله منها واشتکی من داءٍ ما اصابنی قط ومما انتقد علی البلیات التی اذکرها واخشی من الرزایا التی اتربص بها فلا ریب ان الله تعالی قد خلق لکل امة [illegible] ذنبها

فمثل هذه الاقوال واللهو ... تعلل رسلیس ونشغل فی انصرافه الی القصر

اغلاط قصة رسيس

الصحيفه	السطر	الغلط	الصحيح
[illegible]	١١	صلونات	تلونات
١٨	٢٢	سيروهم.	يُسِرّهم
١٨	٢٣	اجهد.	الجهد
١٩	٢	الروايا	الزّرايا
″	١٤	فينتعض	فيتنهض
″	١٥	من يوم	من يوم الى يوم
٢٠	٧	ايقظ	انتيقّظ
٢٠	١١	املاكها	املاكه
٢٠	١١	لاحد	لا إحد
٢٠	١٨	فلا تجدوا	فلا تحسدوا
٢٠	١٩	فلا احدكم	فلا احسدكم
٢٠	١٩	اقد	نقد
٢٠	٢٠	اشتق	اشفق
٢٠	٢٢	لآما	آلاما
٢٠	٢٣	فمثل	فمثل
٢١	١	لمحسن	نفيه لمحن
٢١	١	جريين	حزين

متكلما بلحسن حنين، وابن جرين ولكن وجهه قد انجلى وكشف عما فى قلبه من الانبساط لحذاقته ادراكه والاطمينان بانه لما اطلع على ما اصابه من هموم الدنيا وتاسف عليها بلسان فصيح وكلمات بليغة فلا بد ان يفوز منها ويظفر بها۔

الباقى فيما يليه

المومیائی

هى لفظة يونانية معناها حافظ الاجسام وهى دواء يستعمل شربا ومروخا وضمادا وهى مادة تنحدر من بعض الجبال مع الماء ويلقيه الماء الى السواقى وقد جمد وتفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر- وتطلق الموميا ايضا على الدواء المعروف بقفر اليهود وعلى الموميا القبورى وهى الآن موجودة بمصر كثيرا وكان القدماء من اهل مصر يحنطون بها اجسام موتاهم حفظا من الهوام والبلى وعلى حجارة سود فيها ادنى تجويف الى الخفة ما هى توجد فى صنعاء اليمن تكسر فيوجد فى ذلك التجويف شئ سيال اسود وتغلى هذه الحجارة اذا كسرت فى الزيت وتقذف جميع ما فيها من تلك الرطوبة السوداء السيالة وربما اطلقت الموميا على ما صبر بها من الاجسام وعلى السلاجيت ايضا وهو عرق الجبال يوجد فى جبال برار من اعمال حيدرآباد دكن صانها الله عن الشر والفتن والى رأيتها فى برادى برار-

وقال محمد بن زكريا الرازى فى صفة الموميائى ومنافعه ومعرفة السبب فى الوقوف عليه وكيفية استعماله انه كان فى ايام فريدون الملك خرج بعض القيماد من بلد دارابجرد وبقرية يقال لها ايدى فرمى كبشا جبليا بسهم فاصابه وغاب الكبش عن بصره ولم يشك الفارس فى ان الرمية قد نكأت فيه والحقته فاجتهد فى طلبه ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الكبش بعد اسبوع فى كهف جبل من جبال تلك القرية يحبس شيئا هناك وكان السهم ببعض جلده كانه كانت

وخرق بدنه ثم خرج عنه الى الجلد ووجد الكبش صحيحًا ليس به اذى فاجتهد فى
صمونه وتعجب منه بما ظهر عنه ثم اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا
الموميائى ملتصق بموضع السهم للتلحيم فعرف ان برءه بسببه فانهى خبره واظهر
ذلك الى الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظروا الى ذلك فامتحنوه وجربوه
فى اشياء كثيرة من الجبر والكسر والجراحات وغيرها مما تبين فى هذه الرسالة
فيما بعد فوجدوه فى غاية الجودة والصحة فى الوهن والجراحات وغيرها مما بينه
فيما بعد عند ذكر منافعه واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى
بمسامات ... يقف على ذلك فى غابر الايام ولم يظهر ذلك الآن فى زمانه فامر الملك بالتوكيل
... يكونون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
التحفظ ... فى صيانته ... والاستفاظ به غاية فكان فى كل سنة فى تخفيه المتولى
... الموبد وصلحاء الناحية ذلك الموضع بحضرتهم فينظر الى مبلغ ما يخرج
منه بحضرتهم ويحمل الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتخرون على سائر الامم بهذا
الموميائى كما تفتخر ملوك ... بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند الصينى و
ملوك الهند بالاهليلج الكابلى واعلم ان هذا الموميائى يوجد فى مواضع كثيرة
بفارس وسائر النواحى الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذى يوجد فى
الجبل دارابجرد وذلك مثل الريوند الصينى اذا قسته بالريوند الخراسانى وسائر الاشياء
التى لها من القوى فى بلد من البلدان مما لا يكون فى غيرها۔

الموميائى ومنافعه انه حار لطيف نافذ مفتح للسدد ومقوى للروح ومفش
للرياح فاما منافعه التى وضعها الاطباء الفرس واجمعوا عليها قالوا انه نافع
للصداع الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن والصمم
والخناق والفروح وحبس النفس ... الكائن من البرودة وسوء الهضم ولسع
العقارب والسموم ... الاسنان والرجلين تعارض فى المشيمة و
للسبات الكائن من البرودة وللامتلاء ... وسائر العلل التى تصيب النساء من

البرودة وللحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات العفنة الرديه و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللقرة وكسر العظام و
الصداع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم ولسيلان القيح من الاذن ولثقل
اللسان وللسعال ولوجع الفواد من البرودة والرياح والنفخة التي في المعدة والنتوا
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد ولكثرة الجماع ولمن اصابه سهم او جراحة بتربية
احد[illegible] بماء الشرقية ولمضروب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
والكلى وتسكين وجعها بمشية الله تعالى وعونه.

واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن حبتين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللخناق يوخذ منه وزن حبتين ويذاب
بماء قد طبخ فيه اصل السوس والعاقرقرحا ويتغرغر به وللخفقان والقروح وحبس
النفس وعسره الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيوخذ ثلث ايام ويشم منه ايضا ولوجع
الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن حبتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
وبذر الفنجنكشت يطلي عليه ولاوجاع المقعدة ونتوها ان يوخذ منه وزن
حبتين يذاب بسمن بقر الخالص اوقية ويلعقه وللاستسقاء يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طبخ فيه انيسون ويطلي على ذلك الموضع وبول الابل وللابتداء الجذام
والبرص وداء الفيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الافتيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم حبتين بشراب
صاف وللسع العقارب والحيات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن حبتين
بماء طبخ فيه نراسيون واوراق الشيح وفودنج جبلي وللارتعاش في اليدين فلتطلي

العارض فی المشایخ وللسبات الکائن من البرودة وکذلك ام الصبیان الکائن من
البرودة یسقی وزن حبتین بماء طبخ فیه صعتر وورس جبلی ولاختناق الرحم والعلل
التی تصیب النساء من البرودة یوخذ حبتین بماء سارج وهو ورق شجر بالهند ینهما
رائحة طیبة وللحمی الربعی العتیقة الکائنة من البلغم فیسقی کل یوم منه وزن نصف
دانق بماء طبخ فیه بادآورد وافسنتین ولوجع الجراحات العفنة الردیة وللناسور الذی
یخرج منها المدة التی قد اعیت الاطباء علاجه یوخذ منه حبتین و[illegible] دانق
بشیم نیز وزن درهم یذاب بوزن خمسة دراهم دهنا ویجعل علیه ولکسر العظم
یوخذ منه وزن حبتین ویذاب بشراب ولمن اعیا به جراحة یقرب احد الاعضاء
الشریفة یوخذ منه حبتین الی نصف دانق علی قدر قوة آخذه له ویذاب بشراب
زردشراب بنفسج ویسقی المجروح والمضروب بالسیاط والخشب یذاب بالدهن
ویطلی علیه ویسقی منه بماء الباقلا وللحصی فی الکلی والمثانة یوخذ وزن
حبتین بماء بزر البطیخ والقثاء ولکثرة الجماع یوخذ منه وزن حبتین بماء اللحم او بماء
الحمص ان کان الآخذ له بارد المزاج وان کان محرورا بالترنجبین المصفی باللبن
الحلیب وهذا المومیائی مجرب لجمیع هذه الامراض العارضة من البرودة فی
ای عضو کان - والله اعلم بحقائق الاشیاء

کاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدرآباد دکن

السَتّی

لفظة هندیة معناها اللغوی صادقة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها
الذی مات اوبعد[illegible] فراق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب الیه
غیر واجب لکن المرأة اذا مات عنها زوجها فلیس لها ان تتزوج زوجا ثانیا عندهم

وهي بين احد امرين امّا ان تبقى ارملة طول حياتها واما ان تحرق نفسها البست خشن
الثياب وحلقت الراس واقامت عند اهلها بائسة ممتهنة لعدم وفائها ومن
رسمهم في نساء ملوكهم الاحرار يستثنين او ابين احتراسا عن زلة تند رمنهن ولايتركو
الا العجائز او ذوات الاولاد اذ تكفل الابن بصيانة الام وحفظها - وكان هذا الرسم
عندهم من الازمنة القديمة في اقطار الهند وامصار السند دائرا وسائرا - و
منعهم السلطان محمد جلال الدين اكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن احراقهم
النساء في مدة حياته وبعد لا ابتدوا في احراق نسائهم وكانوا على عادتهم بالى
ان قامت الحكومة الانجريزية فيها واراد وزير الهند واراكين دولته ان يمنعوا
الهنود عن احراقهم النساء وجهدوا فيه جهدا بليغا وجدّ واجدًّا كثيرا وكان
سعيهم مشكورا ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - وحدثه
ان لورد وليم بنيتك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الالف
المسيحية امر امرا نافذا على ان يمنع رسم احراق النساء واشهر اشتهارات كثيرة
وارسل الى الحكام فرمانات وفيرة معذلك وكانوا لايمتنعون عن رسمهم وفعلهم
ويتهيئون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا في ديننا ومذهبنا
ونحن مختارون في امور ملتنا ولايجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان
وزير الهند رجلا كاملا حكيما عاقلا يلطف بهم مرة ويشتد اخرى - عاقبة الامر منعنا
تلك العادة الشنيعة من الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولنعم ما فعل لورد
بحكمته لصيانة نفوس عن الهلكة والفناء جزاه الله عن الناس خير الجزاء - وقال
ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذ وائي في الهند رأيت الناس
يهرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسألتهم ما الخبر فاخبروني ان كافرا
من الهنود مات واججت النار لحرقه وامرأته تحرق نفسها معه ولما احترقا جاء
اصحابي واخبروا انها عانقت الميت حتى احترقت معه و[illegible] كنت في تلك
البلاد ارى المرأة من كفار الهنود متزينة راكبة والناس يتبعونها من مسلم وكافر

والاطبال والابواق بين يديها ومعها البراهمة وهم كبراء الهنود واذا كان ذلك
ببلاد السلطان استأذنوا السلطان في احراقها فيأذن لهم فيحرقون ثم اتفق بعد مدة
اني كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار تعرف بأجري واميرها مسلم من سامرة السند وعلى
مقربة منها العصاة فقطعوا الطريق يوما وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار ووقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفر وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فتفقن على احراق نفوسهن وامتن [illegible] ذلك
ثلاثة ايام في غناء وطرب واكل وشرب كأنهن يودعن الدنيا ويأتي اليهن النساء
من كل جهة وفي صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهي
متزينة معطرة وفي يمناها جوزة نارجيل تلعب بها وفي يسراها مرآة تنظر فيها وجهها
والبراهمة يحفون بها واقاربها معها وبين يديها الاطبال والابواق والانفار وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلغي السلام الى ابي او امي او اخي او صاحبي - وهي تقول نعم وتضحك اليهم
وركبت مع اصحابي لأرى كيفية صنعهن في الاحتراق فسرنا معهن نحو ثلاثة اميال وانتهينا
الى موضع مظلم كثير المياه والاشجار متكاثف الظلال وبين اشجارها اربع قباب في كل قبة
منها صنم من الحجارة وبين القباب صهريج ماء قد تكاثفت عليه الظلال وتزاحمت الاشجار
فلا تتخللها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم اعاذنا الله منها ولما وصلن
الى تلك القباب نزلن الى الصهريج وانغمسن فيه وجردن ما عليهن من ثياب وحلي فتصدقن
به واتيت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربط بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكتفيها والنيران قد اضرمت على قرب من ذلك الصهريج في موضع منخفض
وصب عليها روغن كنجت وهو زيت الجلجلان فزاد في اشتعالها وهنالك خمسة
عشر رجلا بايديهم حزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايديهم خشب كبار واهل
الاطبال والابواق وقوف ينتظرون مجئ المرأة وقد حجبت النار بملحفة يمسكها الرجال
بايديهم لئلا يدهشها النظر [illegible] اليها فرأيت احداهن لما وصلت الى تلك الملحفة نزعتها
من ايدي الرجال بعنف وقالت لهم (مارا مي ترساني از آتش) آتش من مي دانم او آتش است

بالكنبا ما) وهي تضحك ومعنى هذا الكلام ابالنار تخوفونني انا اعلم انه راحة قال ثم جمعت يديها على راسها خدمة للنار ورمت بنفسها فيها وعند ذلك ضربت الانياب والانفار والابواق ورمى الرجال ما بايديهم من الحطب عليها وجعل الاخرون تلك حسبه من فوقها لئلا تتحرك وارتفعت الاصوات وكثر الضجيج ولما رايت ذلك كدت اسقط عن فرسي لولا اصحابي تداركوني بالماء فغسلوا وجهي وانصرفت وكذلك يفعل اهل ... ايضا ... الغرق يغرق كثير منهم انفسهم في نهر الكنك ... وفيه ... برماد هؤلاء المحرقين ... يقولون انه من الجنة واذا ... احدهم يغرق نفسه يقول لمن حضره لا تظنوا اني اغرق نفسي لاجل شيء من امور الدنيا او لقلة مال انما قصدي التقرب الى كساي وكساي بضم الكاف والسين المهمل اسم الله عز وجل بلسانهم ثم يغرق نفسه فاذا مات اخرجوه واحرقوه و ... برماده في البحر المذكور وكذلك حكى يحيى النحوي ان قوما في جاهلية اليونانيين ان اسميهم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم باسيافهم ويلقون انفسهم في النيران ولم يكونوا يالمون ... فلا ... في حقيقة الستي وما بعثهم على ذلك ان دارت براهمتهم كتابهم الدينية المسمى (رگ ويد) في الباب العاشر في الدعاء الثامن منه في الفقرة السابعة عند احراقهم موتاهم ما معناه انه يجب على النسوان عند ذلك ان يلبسن عليهن ... الخز ثيابهن بالاعز بلا الم ثم يمشين الى ذلك المقام متقدمات بلفظه (اگري) وصورته في السنسكرت هكذا (...) وهذه اللفظ معناه متقدمات ثم صار هذه اللفظ ... بتحريف جزئي (اگني) وصورته هكذا (...) معناه النار فشبهت صورة اللفظان بعضها ببعض بادنى تغيير والزمهم هذا التغيير الجزئي على ان يتلفوا نفوسا بلا سبب نعوذ بالله من مثل هذا التحريف وعن مثل هذا التكليف حيث اوقع ناسا برهة من الزمان على ان يحرقوا نفوسا محترمة بلا ذنب منهن - لله در هذا الجرمني الذي تفطن لهذا التحريف ثم انبأ الناس على خطيئة ... ربطهم ... وردع البراهمة عن احراق نسائهم وان كان اولا بالجبر الحكومة الا ان الان بعدما تبين

هذا التحريف يعلم ... سلكة لن علمهم و دينهم ان الاحراق كان من خبط ابرا تمت

نعوذ بالله

كاتبه

محمد عبد الجبار ... المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدر آباد دکن

الاصول عكسها فی اللغة العربية

اطبان - اطمان - وطأمن - وطامن ای خفض اقول القیاس انهما من اطبن وكذلك تبن له

وطبن ... صيرورة فاعل ای اقشعر - اجشب - اجشم ای

اغضبه ملأت الكأس ای اصبارها واصمارها - حربه - حرمه -

الاربش - الارمش المختلف اللون - الشكب - الشكم ای العطاء اقول والشكب ایضا

... ای القطع ثلبه - ثلمه كسره - ابجم النار - ابجبها من القاموس -

... - سكه - مصه من القاموس -

الكسم - الكسب - الشعم - الشعب - البحت - المحت احالص ومثله المحض والمحك -

دستری انه یمکن ردها الی حکایة صوت -

التراكب - ... الدابة ای كبحها - زحب - زحف - اخبر اخروج الصدر و دخول

الظهر اسبرخ خروج الصدر و دخول الظهر من القاموس - فيه بدل الخاء بالياء

تجعبه - جعفه - كمنعه صرعه والسيل الجعاف كغراب جحاف ... الجيم على الحاء

نكب عنه نكف قته قمره قسه ای بته فی الاخير شك فی النفي - تلع المها رای

الطع - متّه مرّه ومثله مطّه ومتوت الاسنان مطوت وتمتّی وتمطّی - تمرّی ترّ

... صيرورة المضاعف ... فصا -

الكست والكسط ومثله القسط - شتر - شطر - قطع - تاه طاح - غمته - غمطه

غمره - هرت - هرد مرق ... اتری فيه الرباعی من الثلاثی -

... - الادحم - ... ملاك ... القياس هذا الثمرة وحيث من خير

اثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والنجم والمزين

المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - شب وبت امثله فيه بدل و قلب تشرع اى الشرشرع وتزرغ - تمشه قمشه اى جمعه بدل التاء بالقاف

الآفت الافك بدل التاء بالكاف - تاق - شاق بدل التاء بالشين -

التلالة - الضلالة بدل التاء بالضاد - التلتل - والطلطل - و الترتر والتقلقل والالق اقول ذكر فى القاموس طلطله وقريب منه امتبليل - والتجلجل والتخلخل والتسلسل والتزلزل والتغلغل والتململ ايضا وستجد فيما يأتى ما معنى هذا القرب - النقناق

نقنعه وسعسعة - وزعزعه - زعزته حركه وكذلك زحزمه وتحتمه وقريب منه دغدغه

اللص اللصت فيه صير ورة المضاعف ثلاثيا مجردا او بالعكس -

خات خان النهود - النهوص من القاموس جاء توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ والاتو الاستقامة فى السير اقول التامل يكشف انه من السواء - جث - جذ وعث و عس وحس - النفث - النفخ من القاموس - ثاوره - ساوره واثيه -

بهش بهت بش معاوضة المجرد والمضاعف - خنث جنث اقول وقريب جنف وجنح جنب - شاكهه من القاموس شاكله -

الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاح بالحاء - نحث نحص وقريب منه نجث -

برث برح تنغ - علثه يعلثه خلطه من القاموس اعلث اعلق - العلقه ما يتبلغ به من العيش وكذلك العلثه هذا من القاموس - الفلج والفرق والفلق بمعنى

الجلج القلق الجرح - الاجار الانجار - انبعج السحاب انبعق -

اجنه - اكنه ستره العث فى القول والعطف العقل من القاموس - ارتجم - ارتكم ارتظم - ارتجن اقول وقريب منه ارتجح - ارتعج ارتعش ومثله انطهص ارتخش و ارتهش وارتعص - اماترى كيف يبدلون حيث يشاؤن والقول بانها الفاظ لا علاقة لواحد منها بالاخر مترادفة فى المعنى فقط قول لا يشفعه برهان - الاجن الاسن

تجفت عنه نفسى عزفت ستری انه من العسف - سجف الليل اسدف -

سفرجاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال فى القاموس الجوس طلب الشئ بالاستقصاء والتردد خلال الدور ونحوه جاس وحاس وحس - الناجح الناصع - الجبر والبقر - البقر الشق اقول قريب منه - الفهر - والنحر - جرمه صرمه خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفدغه وفدخه وفضخه وفضعه وثدغه وثمغه وفلقه فيه حجة باهرة ان مصدرًا واحدًا له معنى واحد ياخذ اشكالا عديدة بين حروفه الاصلية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصادر لكلمات جمة -

خمر - غمر اى غطى اقول قريب منه غفر - كثرة الخسوف والكسوف انظر قربًا يسيرًا فى المصداق فان واحدًا منها خاص بالشمس والآخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا استعمال لفظين لمفهوم تفاوت يسير -

الشدخ الشدق الشق - تحققه - سهكه من القاموس - خنز الرجل عنز الحنظل - ذر ء طرء طلع اقول قريب منه ذرء - دسم - طسم طمس -

المبالدة بالسيوف المبالطة والبطل الشجاع والبدل كذلك اقول القياس انها من المبادلة كان القرينين اذا نازلا ضرب احدهما الآخر بسيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الآخر مثل الاول فكانه اخذ ضربة سيف قرنه واعطاه فى البدل ضربة سيفه فسميت مبادلة السيوف بالقلب مبادلة ويبدل التاء طاءًا مبالطة - ادهضت الناقة اجهضت - جدبه - جذبه - الترنيم الترنيم -

الهادبيب الزبيب الزغب اى صغار الشعر والتسمية لعلها لانها يرى لها دبيب وحركة بادنى الريح - تامده - ناهضه -

رجل مدرش مضرس - الدلام - الظلام - ذبر زبر سفر - لذمه - الشمه لذم بالمكان لزم - ذرف اليه زرف وزلف ودلف وقريب منه سلف - ذعذعه زعزعه - زازئه وسعسعه - رمعت الناقة زمعت وقال فى القاموس ازمعت الامر وعليه اجمعت - ثربه ثلبه - ربن حطن قطن - اجرده الجلهة الجهلة الجانب

الطمر - الطمل - التمل - الثوب الخلق

اختزق الكذب اختلقه اوّل الخلق بمعنى الايجاد والابداع تعقل امتراثي لايتصور كيفيته وتعبيره بلفظ لايمكن ردّه الى حسن خلاف القياس فلعل العرب رأوا الطيور تخرق البيض وتخرج منها الفراخ وشبّلوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج الفراخ من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسمّوه خلقا فاخرق واخلق فى الاصل بمعنى و[illegible] ولكن اختص الخلق بلام بمعنى الايجاد وبقى اخرق فى معنى الشق ويؤيد هذا التاويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل فى الفطر الشق -

فالطه فارطه لافطه صادفه - ارتصق - التصق - ارتصع ارتنخ قريب منه مارسه مارزه سكرت الريح سكنت س القاموس ليله ساكرة ساكنه - ازدف اسدف الليل زقع الديك صقع واقوئ وقريب الصاعقه ويمكن ردّ هذا المصدر الى حكاية صوت كما يجيئ - الفرزة الفرسة الدرسة والرخصه الزرق الصدق نكز - نكص وقريب منه نكس -

الحزّة الحجزة معقد الازار فيه صيرورة المضاعف صحيحا مجردا -

حرزه حرسه الدعس الدعص - ساع الشئ ضاع واساعه اضاعه

مسح فى الارض مصح - اسفقه - اصفقه - السخب الصخب - مدّه مطه معطه مخطه - متّه - الصخرة - السخرة - سفع صفع - النمس النمش الهسم الهشم ومثله الهصم وقريب منه عندى الهضم هل الهتم والهشم والهجم والهدم يقال بيت مهجوم اى حلت اطنابه وانضمت اعمدته فكانه انكسر ويمكن ان يكون الهرم ايضا منه كما يطمع فيه معنى التهرم بمعنى التعظيم والتقطيع قطعا صغارا التعظيم من الشيخوخة والتقطيع الاصل وسمّى اشهره هرما لانه يهضم العمر -

التشمير - التشمير - نفشاء المرض فيهم تفشاء الاول بالفاء والثانى بالقاف -

العبثة العبسة - العسم - الغشم وقريب منه الجشم -

نهش - نهس - شما - سما - سمّ - شمّ -

البهش - البهس اى المقل ما دام رطبًا -
مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - خرش - حرث -
انبصط - البسط - صلطه - سلطه - القنص - القنس - الوصخ - الوسخ -
الصنخ والسنخ اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشي حسّ -
الهرص الهرث والهرد مثله -
الموص غسل لين لعله حكاية صوت ومهص ثوبه نظفه فيها قريب معنى وتلفظا
حضرب الاناء خطربه ملئه وحضرمه وحصرمه - بهضه الامر بهظه
وخضد الشيب وخطه بالواو والخاء والضاد وبدل الاخير بالخاء -
الضخم - الضرغم الاسد -
خبض عمله حبط - ارخص السعر ارخصه من القاموس اوضعه ارجفه -
حضم عليه هجم - بطر - بتر - بطّ - بت -
اسبطرّ - اسبكرّ - ازحف حدذ سكنها كارهف من القاموس -
المعاضة - المعاظة وعظه الزمان اى عضه صير وزنه المضاعف مثالًا -
طلف نفسه اى صرف -
الباعة - الباحة ومثلها الباهة - الاقتراع - الاقتراح - العمس - الحمس -
ساع الماء ساح - الترقيع - الترقيح - اصل الترقيع اصلاح الثياب
المخرقة بالرقاع ثم استعمل فى الاصلاح تجريدا وغر صدره وغل -
العوغاء - الغوغاء - علث - غلث خلط - تعسن اياه وتاسنه - وتاسله -
العص بالفتح الاص اى الاصل ومثله الاض وكذلك الاسّ فيه صير وزنه المضاعف
صحيحًا - الغموس - العموس - اتغمه - اتخمه - الغبن الخبن ومثله الكبن -
الدغل الدخل الدخن - ذهب داخرًا داغرًا - صاغرًا -
اعضالت الشجرة اخضالت - ساغت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاخت
وفاحت ساعت الهرة ماءت اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا الفعل تستطيرمن سوء الالفاظ ونشأن غريب مجهور اسه بترت
التفا النبي فشأ ـ احسست احسيت تا جست نفست ووجدت بيئت الريح صفقت
الجهدت ـ الجدث ـ الوفيف الدبيب الغالب ان الدلة حكاية صوت سير عنا
لطلاك شي شتى ـ تاريد ـ قاربه ـ ادبار الجرعية الاقتراب منها ويمكن
ال... الارتباك به او بالعكس ـ حفاه ـ حباه ـ اعطاه ـ
نشطب ـ نشطف الاسف التقسيم انظراى الكسف والخسف والغلس والنعاس ـ
قرع راسه بالعصا قرعه ـ سل تعاف نحاف نحاف ـ سحق سحك ـ اللح ـ اللح
الكحط ـ الفحط فيه صير وزنه المضاعف مجردا ثلاثيا ـ
الدك الدق الطلت الطق وليس هذا من حكاية الصوت ـ عقل البعير عكل
شكا ناب البعير شقاء ـ
حشك القوم حشد وناقة حشوك حشود اى جامعة بلبنها ـ
المحكك المحتد ـ المحقد ـ الشكلة ـ الشهلة ـ أل المريض ان التأبيل التابل
نحته ـ نحته ـ ثافله ـ ثافنه ـ جابسه دمن الارض دمنها وكذلك دسلها ـ
لشد المتاع ورشده وتضده دالت الايام ـ دارت علق القرب عرقها ـ
اختلط السيف اخترطه وانظر قرب الخرد والخرط ويمكن القول بانه حكاية صوت ـ
استغلب عليه الضحك استغرب ـ الصلم الصرم ـ جبله على الشي جبره
طامه الله على كذا طانه وقانه ـ الماطع الناطع ـ الناصح الناصع ـ
لمه ـ كنه ـ جنه ـ غمه ـ اقول الغيم والغمد قريبان منه تمدحت خواصر الابل
تندحت اى اتسعت اقول من داب الذين يبيعون الابل والخيل انسعرفي ان
ترى سمنه اذا اقيمت فى السوق ولذلك يشربونها اكثرما يكون قبل العرض لتمدح
خواصرها فكانهم يمدحونها ثم يصيفونها بالسمن فاستعمل المدح بمعنى الوصف لانه
يعقبه يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقيل لكل واصف انه مادح اولانه
اذا وصف ممدوح انتفخ عجبا ونشاطا فقيل للواصف به مدحه والحمد منه ولكنهم للفرق

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية حضوا الحجر بالاولى بالقلب فى ترتيب الحروف
اللثم اللثب ادلهم ادلهمّ من القاموس - وحد وبد مجح بجح الوجه قريب منه
المتر البتر اربى على الخمسين اربى - الخلم الخل صيرورة المضاعف صحيحا -
سدن - سدل - الخامن - الخامل - الكامن - اسود حالك - حالك - سراويل
سراوهن معرب شلوار آذهنه - اذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
ارجحن الشئ ارجحم - ازلم - ارتطم - آصنّ على الامر آصرّ -
الجرافض كعلابط الثقيل الوخم - الجرامض - الجلاهض كذلك لا اذكر هل اخذت
الجرافض من الجاموس او من كتاب اخر ان لم تكن فى ايدينا الابدال الحروف وقيام بعضها
مقام البعض ليبد لنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدا منها اصل والباقى
فروع ولبلينا على اصله واحداة حسية معناه او كثرة مشتقاته او كثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه فى العبرانية او الرمانية واما اذا ضيف اليه القلب وصيرورة
المضاعف صحيحا ومعللا وجدنا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسرانا ظرين
وتشغف الطالبين - المدح المدة فى القاموس - مازهه مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر مبعنا ء من البدل وزيادة النون - الحسبار بالكسر
الناقة الضامرة كالحدبير والتى ذهب سنامها والسنة المجدبة -
حداب كقطام السنة المجدبة. وحدباء دابة بدت حراقفها اى عظم الحجة اى
راس الورك القياس انهم بدلوا الهمزة التى كانت جزءً من الالف الممدودة فى
التلفظ بالراء وكررا الحاء فما رحدبار -
الهزلجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى هزجة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
فى الفاظهم كذلك تجدهم يقلبون ترتيب الحروف فيها وانا اتلو عليك هٰهنا بعض مثال
القلب آكد ركاء اى حضر - ابعزق الشئ زرعه اى مهرقه وبعثرده اداة لذلك
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -
اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر

يبيض فيه الشعر من الخلط او من شهب بمعنى صار ابيض۔

القيا بالمكان باض اى اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها فى موضع البيضة كما كاع كعّ اى جبن انظر الى تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص ضاره ضرّه المضاعف فى صورة الاجوف ضن الطريق وضح الناقص والمثال۔

[illegible] والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر ان يكون من [illegible] واحد هذا ليس من الجابرى۔ ماء السنور اى ليس هذا الاحكاية صوت الهرة وانه اخذ الفعل منه۔ جاب جفى صرع ومثله جعف وجفع فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة الصحيح معتلاً۔ اعتامه اعتماه اختاره عاث يعيث عثى يعثو صيرورة الاجوف ناقصا۔ الوهف الهفو صيرورة المثال ناقصا۔ الوائك الواكن يقال وكن الطائر بيضه حضنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن۔

الشاكى الشائك۔ الشاعى الشائع۔ نبض الماء نضب من القاموس۔ الودب الوبد سوء الحال۔ وبت المكان وتب۔ خابى خائب۔ بغشت الارض بشغت مطرت قليلا۔ بكل لبك خلط۔ بجّ جبّ قطع ومثله بقّ وحبّ۔ تبسبس الماء تسبسب وتصبصب اقول القياس انه حكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب۔ تريّح عليه رتج اشكل عليه۔ قرب ثخاح وحثحاث اى سريع ونحوه حذحاذ وحصحاص وحقحاق وتقتاق وصبصاب اقول اذا دنى الخيل دنوا سمع حوافره صوت يحكى ثح ثح او تق تق ثم استعمل بمعنى قرب قريب يسمع عنده الصوت وبدلوا فقالوا حصحاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هناك حصحص الحق تمثيلا للظهور بخروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى حصحص حجم فى الكلام مجمجم لم يبينه هو فى حكاية الصوت الغير المثال۔ جلب۔ لجب صاح الجبس المسّى باليد والجواس الحواس من القاموس۔ رحمشه۔ حشمه اغضبه۔

الحتم المحت اى الخالص والمحض والبحت۔ الحمن المحل اليوم الحار۔ اقول وقريب منه للاحترام والاحتشام دالة [illegible] الحرم واحتمل واصل معناه احتمد وبالحمد

واحتمال فرض اشتقاقه من الجمد -
الخشات - الخفاش - خطر خرط اورعيت الابل اروعيت - مضت على وجوهها
اورعيت واورعفت - ردسه ردسًا اى ذلله كدرسه درسًا ومنه عندى
المدرسه وقريب الفرس ارمش ارشم - ابرش - ابرش مكان اختلف الوانه
شدّه دعس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مـ ... مصـ ... ابن
انه من كلامه المصقول تقشع فيه الشيب - تغشف انتشر فشا لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه ونمقه اى وسطه والنمطا غالبًا منه محث وحثم دمعث نكف
عن الشى عدل مثل كف - المهفوت المهوت المبهوت - يجي السبع جهجه اى صاح
به هو من حكاية صوت جه جه يصحون به اذا ارادوا اخراج سبع -
دترب - دبر - لا اذكر هل افرته من الجاسوس اقول قريب منا بحرب - اقول الوضاع
والضرع والرفع والفرع قريبان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهر سميت فروعًا
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيهما قريب -
احسست احسيت - حسبت ظننت وجدت وابصرت وعلمت

الباقى فيما يليه

ترجمه ابن خلدون رحمه الله تعالى

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلى المغربى الحضرمى قاضى القضاة الامام
العالم العلامه الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلا والحادثة التى وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنته اثنين وثلاثين وسبعمائه وربى
فى حجر والده الى ان ايفع وقرء القران الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن برال
الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وختمه عدة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن
مالك

ومختصر ابن الحطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فاتقن العربية وحفظ كتب الاشعار ثم تضلع في الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعلام عصره واوحد دهره وقرء المنطق على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام ولم يزل مكبًّا على تحصيل العلم حريصًا على اقتناء الفضائل الى ان كان الطاعون الجارف ببلده فهلك فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم مجلس الشيخ ابي عبد الله الابلي وقرء عليه ثلاث سنوات واخذ عن موسى ابن الامام العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فدارت حرب نجا منها دخول الى سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ له ابن عبدون السفر الى العرب مع رجل من هناك فسافر معه الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزني الى قفصة ثم خرج الى الزاب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج من بسكرة وافدا على السلطان ابي عنان المريني بتلمسان فلقي ابن ابي عمرو بالبطحاء وتلقاه بالكرامة ورده معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شابا لم يطر شاربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فاس جمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة ونظمه في اهل مجلسه العلمي والزمه شهود الصلوات معه ثم استعمله في كتابته التوقيع بين يديه على كره منه اذ لم يكن يعهد مثله السلفة فعكف على القراءة والنظر ولقاء المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين وحصل منهم افادة وكان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمساني وابو عبد الله محمد بن احمد [illegible] الشريف العمري وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي وابو عبد الله محمد بن عبد الرز[illegible] [illegible] السلطان ابي عنان تقدم

او قع عليه اعيان الحساد فابتدرت به السعايات عند السلطان قويت حتى مال الى الاصغاء لها ثم اعتقل السلطان اخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكانت بين ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين ... وسار الخبر حتى الى السلطان أن صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون مداخلة معه في ذلك فقبض عليهما ثم اطلق الامير محمد ... وبقي ابن خلدون معتقلاً الى ان توفى السلطان وكان ابن خلدون نظم له في حال مرضه قصيدة تبلغ مائتي بيت يستعطفه فيها اولها ... على اى حال لليالي اعاتب * واى صروف للزمان اغالب كفى حزنا انى على القرب نازح * وانى على دعوى شهودى غائب * وانى عن حكم الحوادث نازل * تسالمنى طورا وطورا تحارب - فسر بها السلطان وكان ... بتلمسان وعده انه متى حل بفاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله اليها آخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليه الوزير واعاده الى ما كان عليه ولم يزل الوزير يحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره ثم ان السلطان اباسالم المريني اقبل من الاندلس بطلب ملكه واستعان بابن خلدون فى امره لما كان بينه وبين شيوخ بنى مرين من المحبة والالفة وكانوا منقضين على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه بان الى السلطان ابى سالم طائفة من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابى سالم ثم دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون فى ركابه فى شعبان سنة ستين وسبعمائة فاستعمله فى كتابة سره والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام ولم يكن فى درجته بالانشاء وحينئذ اخذ فى نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم بقصائد غراء طويلة من احداها ... اسرفن فى هجرى وفى تعذيبى * واطلن موقف عبرتى ونحيبى - الى آخرها ثم ان الخطيب بن مرزوق استولى على هوى السلطان فانقبض ابن خلدون وقصر ... على كتابة السر وانشاء المخاطبات

نسيم ثم ولاه اسرار الدولة وخطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن خلدون اخذ في سعايته به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومنافسة ... انتقض بها رسلي السلطان ... وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك وفصل ... من اليد ونبذوا السلطان ابا سالم وبيعته وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر ... ابن ... على ... عليه ... من سير امته ... بينهما مودة من ... السلطان ابي عنان ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فنبغ الوزير عمر ... الوزير مسعود بن رحوب ماسي ومدحه بقصيدة اولها سقى الله دهرا انت ... عينه ولا مس ربعا في حماك محول فاعانه الوزير ... فاذن له ... على شرطية العدول عن تلمسان ... واخو السلطان ... بن الحكيم ... اول سنة اربع وستين وسبعمائة وتوجه الى الاندلس والسلطان يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان قد تعرف به عند السلطان ابي سالم بفاس وقريبة وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف ... والكرامه غاية الاكرام ثم سار من عنده مارا بجبل الفتح جبل طارق ثم خرج منه الى غرناطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب ... فاتاه من ابن الخطيب كتاب يتاهل به فيه من جملته هذه الابيات — حللت حلول الغيث في البلد المحل * على الطائر الميمون والرحب والسهل * يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه * من الشيخ والطفل المعصب والكهل * لقد نشأت عندي للقياك غبطة * تنسي اغتباطي بالشبيبة والاهل * وودي لا يحتاج فيه لشاهد * وتقريري المعلوم ضرب من الجهل — ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعمائة فاهتز السلطان لقدومه وهيأ له منزلا ... احد ... مع ... ازمه واركب خاصته ... فلما دخل ... في ... ثم تبعه ابن الخطيب ... منزله ... الاختصاص الاخ باخيه ... سنة ... وسبعمائة الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح ... ملوك ...

من ثياب الحرير والجياد والمتعربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيه باشبيلية ونا له بالكرامة الفائقة واثنى عليه عند طبيبه ابن زرور اليهودي المنجم وكان قد تعرف به عند السلطان ابي سالم فطلبه الطاغية للمقام عنده وان يرد عليه تراث سلفه باشبيلية فامتنع واراد السفر فزوده وحمله على بغلة فارهة بمركب ثقيل و لجام ذهبين اهداهما الى السلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضي السقي بمرج غرناطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكا له شوقه الى اهله وولده بقسنطينه فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الى هناك اسطولا ياتي بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذن له ثم مدة سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب فتنكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور فاستاذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظا للمودة فاسعفه وجهزه للسير وكتب له مرسوما بالتشييع من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين وسبعمائة فسار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتهافت عليه اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودا ثم ان السلطان قلده اعمال دولته فاستفرغ جهده في سياسة اموره وتدبير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع القصبة وكان بين ابي عبد الله وابن عمه ابي العباس صاحب قسنطينه فتنة احدثتها المشاحنة في حدود الاعمال من الرعايا والعمال فطلب بها ابو عبد الله وقلت نفقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال الممتنعين من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم واستباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن خلدون فاكرمه السلطان ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده - ثم كثرت السعاية فيه عند السلطان فشعر ابن خلدون بذلك فطلب الاذن بالانصراف ... الى ... ثم قدم الى بسكرة وكان بينه وبين ... بينهما

احمد بن یوسف بن مرزوق صداقة قدیمة فاکرمه جدا ثم ان السلطان ابا حمو صاحب
تلمسان کتب الیه فی الحضور لحجابة والعلامة وقد بالغ فی الرسالة بالثناء علیه
والالحاح بلزوم قدومه والتشکر مع صداقته فارسل الیه اخاه یحیی نائبا عنه لانه
کان قد نزع من غوایة الرتب فاعرض عن الخوض فی احوال الملوک وجعل همة المطالعة
والتدریس [illegible] له فی ذلک الوقت ایضا الوزیر ابو عبد الله بن الخطیب من
غرناطة رسالة طویلة یتشوق بها الیه فاجابه عنها برسالة طویلة ایضا ان
ابا حمو [illegible] الرحیل الی بلاد ریاح فی الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالمسیر الی
الاندلس لعدم امکانه علی التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر
فاتی الی المری بهنین غیر انه تعذر علیه رکوب البحر من هناک فبلغ سلطان
المغرب الاقصی عبد العزیز المرینی ان ابن خلدون مقیم بهنین وان معه ودیعة
الی السلطان الاندلس فانفذ من وقته یطلبه ویکشف الخبر فما وجد الخبر صحیحا
واتی به الی السلطان فلقیه بتلمسان واستکشفه عن الامر فاعلمه بعدم صحة
ما شاع لتعففه علی مفارقته دراهم فاعتذر له وصادق معه من کان هناک حضر
من الامراء والوزراء فاکرمه السلطان وسأله عن احوال بجایة فانه یقصد
ان یملکها فهوّن علیه ابن خلدون السبیل فی ذلک فسر به وکان ابن خلدون
قد اعتقل فی یومه فاطلق من عنده ونزل برباط الشیخ ابی مدین طلبا للمنی والسلامة
والتدریس - ثم ان السلطان عبد العزیز طلبه ووجهه الی بلاد المغرب والرواة
بالصحراء یدعوهم الی طاعته وبعث معه شیوخا وکبار البلد ولما قضی حج نسرا وعاد
ثم الی بسکرة حیث کان اهله وولده ورد الیه کتاب من ابن الخطیب وزیر
الاندلس انه اقبل الی السلطان عبد العزیز لاختلاف حصل بینه وبین سلطنة
وعاتبه علی ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة یتبرأ له فیها
مما اتهم به وانه ذو طویة سلیمة لم یمیل به الاهواء الی سالیس من داب صحاب
الصداقة والود الوثیق - وکان ذلک سنة اثنین وسبعین وسبعمائة ثم

وقد حالت بينه وبين السلطان موانع الزمته البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب
اليه السلطان بالحضور فيسر الله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعمائة - فلما وصل الى مليانة اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقه المرض وكان صاحب مليانة على بن حسون اليسالي من قواد
السلطان وموالي بيته فقصد الرحيل الى احياء العطاف فارتحل معه ابن خلدون
ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هنالك الى حي
اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به على بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هنالك
الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور عبيد وبلادهم فانتهبوا كل ما كان
معهم ونجا سائرهم من نجا على الخيول الى جبل دبدو وارجلوا كثيرا من الفرسان
كان ابن خلدون من جملتهم وبقي الى ان لحق باصحابه في جبل دبدو ثم سار
الى فاس ووفد على الوزير ابي بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فاكرمه وجمع
من رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة دخل
السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
ليلقيه السلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبه عوض ابن الخطيب الفقيه
ابو عبد الله بن زمرك فلقيه على الطريق واوصله بالجائزة اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل طلب ذلك ابو [illegible] ان يجيزهم لامور رفعوها من ابن [illegible]
عند الاحمر وسعوا بوساطتها اجازة ابن الاحمر الى عدوة تلمسان وكان [illegible]
بينه وبين السلطان ابي حمو لانه اجلب عليه العرب بالزاب لاسيما بالمحل لايراد
فامر ببقائه مقيما بعينين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق به
اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعمائة وشرع هنالك ببث العلم ثم بدا للسلطان ابي حمو راي في الزواودة و
حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك لقصده
الخلوة والانقطاع غير انه جاوزه ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين

الى مسند ولحق باولاد عريف قبلة جبل كزول فلقوه بالاكرام والترحاب واقام بينهما اياما حتى بعثوا فى طلب اهله وولده من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونه غير قادر على اتمام ما امره به ثم انزلوه باهله فى قلعة بنى سلامة من بلاد بنى توجين فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهناك شرع فى تاليف تاريخه الجليل فاكمل المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذى اداه اليه رواق افكاره فجاءت بدعة بين التاليف ... نسقها البقية تاريخه وكتب فى اواخر مدة سكنه هناك اخبار العرب والبربر وزناته ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد التنقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كاد يتلف به فجددت نفسه بالعود الى السلطان ابي العباس والرحلة الى تونس حيث قرار اباؤه مساكنهم واثارهم وقبورهم فخاطب السلطان بذلك فاتاه الاذن بالتوجه اليه فارتحل مع عرب الاجص من بادية رياح سنة ثمانين وسبعمائة وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع حشاشية يعقوب بن على فرحل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسنطينه وبها صاحبها الامير ابراهيم ابن سلطان ابى العباس فاكرمه واحتفل به واذن له بالدخول الى قسنطينه وتكفل باهله اذا بقوا عنده ريثما يصل الى السلطان فلم يزل ... ترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنة هناك واوصى ... بتهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس فى شعبان من تلك السنة وارسل فى طلب اهله وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه فى اسراره فتعرض بطانته من ذلك واخذوا فى السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من اكبر حساده شيخ الفتيا محمد بن عرفه لامر كان بينهما سابقا وتزايد ذلك عندما اشتغل ابن خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلفه بالاكباب على اتمام تاليفه النفيس لتشوقه الى معرفة الاخبار فاكمل منه اخبار البربر وزمانة

وكتب من اخبار الاولين العباسية والاموية وماقبل الاسلام ما تيسر له فلما اكمل
اول نسخة منه واراد دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بما كان يسعى به الوشون
نظم قصيدة طويلة جدا يمدح بها السلطان ويذكر سيرة وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها ــ هل غير بابك للغريب
مؤمل * اوعن جنابك للاماني معدل * هي همة بعثت اليك على النوى * عزماً كما
شحذ الحسام الصيقل ــ وهي طويلة لامحل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها
في آخر تاريخ الناظم فانه قد ادرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
اخرى لاموضع لها هنا ــ ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة في اغرائهم ساك
ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معه خوفا من امر يسوءه في غيابه على عرشه
ففعل السلطان بعد تردد دهنا فرمعه ابن خلدون على كره منه الى اواسط افريقية
لقصد غزو ولاة هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفرا آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية ــ فاذن له فودع اصحابه وسار
في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوما في البحر
واقام بها شهيرا يتهيأ للحج فلم يقدر عامئذ فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
منها فانثالت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم اتصل
ببرقوق سلطان مصر فاكرمه واحسن مثواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
الى سلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدهم عن لحاقه فخاطبه
بذلك ثم ولاه مدرسة القمحية لموت مدرسها حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعمائه فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخاف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب المفاسد
والقلاقل واقام حدود الاهل الفتيا لا يتجاوزونها ونظر في المعارف اصحاب
الرتبة واهليتهم ووفق بين الخصم في ذلك ونزع ماكان هناك من المخاتلات

والتذوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة فكان ذلك سببا لاثارة نار الحسد
فى قلوبهم وشرعوا فى السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم والمحمود بالمظالم فلم يقع
السلطان اليهم وسعد لك بقى محافظا على استقامته فى الاعمال والصرامة فى الحقوق
واجتهد واكثر ابان بيستميلوه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجرى على سبيل ظروف
الزمان فابى [illegible] ولم يجبهم الى شئ ما طلبوه فكاثر الشغب بين الشعب بخصومه و
اشاعوا عنه اراجيف كثيرة فجمعهم السلطان قضاة ومفتيين للنظر فى هذا الامر فوجد
حقه اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينه وبينهم
وبين اهل الدولة من حزبهم وحقد واغلبه فى صدورهم وكان فى ذلك الوقت ان
اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها
وذهب ما فيها وغرق اهله وولده ايضا فكان ذلك فى تلك الظروف من اكبر المصائب
فاراد الخروج فلم يشر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه فى اقرب وقت
جزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستعفى من وظيفته وانعكف على التدريس
والتاليف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة فى رمضان
قاصدا للحج فقضى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة فى
جمادى فلقى السلطان على عادته من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام
والترحب وبقى فى القاهرة منعكفا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم
بها ارادة كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقى مقيما بالقاهرة
يكاتب الادباء ويكاتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدائح
العالية الى ان قضى نحبه فيها سنة ست وثمانمائة وقيل ثمانية وثمانمائة للهجرة
ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذى جمع فيه
اخبارا لم يتقدم عليها سواه مع زيادة التحقق والضبط ويعتمد عليه فى اجل كتب
المورخين غير انه لا يخلوا من تعقيد فى عباراته وخلل فى ضبط الاعلام وتراجمها
بياض فى عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقديم وتاخيرها

بحيث يقع بعض ارتباك عند القاري في محلات كثيرة فانه لم يمش فيه على تتبع السنين
ولعل الخلل في الاسماء من جهل النساخ وترك البياض في الاصل من عدم تمكنه من
التحقيق او من عدم تحقق في النساخ على بعض الفاظ غير انه كتاب بالجملة نفيس معتبر
عند القوم - واما المقدمة ففي الحقيقة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة
وجودة الراي وسمى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلثة
كتب كبار - وقال المولف في بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصه ولم اترك شيئا في اولية
الاجيال والدول وتعاصر الامم الاول واسباب التصرف والحول في القرون الخالية و
الملل وما يعرض في العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعزة وذلة وكثرة
وقلة وعلم وصناعة وكسب واضاعة واحوال متقلبة مشاعة وبدو وحضر و
واقع ومنتظر الا واستوعبت جمله واوضحت براهينه وعلله فجاء هذا الكتاب فذا بما
ضمنته من العلوم الغريبة والحكم المحجوبة القريبة وانا من بعدها موقن بالقصور
بين اهل العصور معترف بالعجز عن المضاء في مثل هذا القضاء راغب من اهل
اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء والتغمد
لما يعثرون عليه بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بين اهل العلم مزجاة والاعتراف
من اللوم منجاة والحسنى من الاخوان مرتجاة والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة
لوجهه الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب تقدمة للسلطان
ابي فارس عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني - ومن تاليفاته كتاب
غرناطة - والعبرة في اهل الحيرة - وحمد الجمهور على السنن المشهور - والاكتاب
على اختصار كتاب الجوهري وغيرها نوادر الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة في حيدرآباد دكن

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهانی تغمده الله برحمته

هذا كتاب اسهمت فيه بين الادباء الذين يتطلعون الى الغرر المجليه - وبين المستخبرين الذين يتشوفون الى السير المخليه - يأخذ الفريقان منه على قدر القرائح والعقول ويكون [illegible] ان يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من الالفاظ ما صار مصدرنا من معادن الجواهر التى نولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار به اسانا من السنن العجائب نوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة لان التواريخ عندها اما ان تكون مستفتحة من بدء نشأة البشر الاولى - واما مستفتحة بمعقب من الدول الاخرى - فلا امة من الامم ذوات الملل - وذوات الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها تقيد به شوارد الايام - وتنصب به معالم الاعلام - ولولا ذلك لانقطعت الوصل - وجهلت الدول - ومات فى ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم اناس انهم لعرق الثرى - وانهم نطف فى ظلمات الاصلاب طويلة السرى - وان اعمارهم مبتدأة من العهد الذى تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما اراده من ظهورهم - فيحلم المرء قبل انقضاء عمره - وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطى من حقيقة النشر - وتقبل فى واحدة من الاطوار شهادة عشر - فقد قطع عمرا بعد عمر - وسارد هرا بعد دهر - وثوى وانتشر فى الف قبر - وانما كان من الظهور فى ليل الى ان وصل من العيون الى فجر - ولولا التاريخ لضاعت مساعى اهل السياسات الفاضلة - ولم تكن المدائح بينهم وبين المذام هى الفاصلة - ولقل الاعتبار بسالمة العواقب وعقوبتها وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارخ بنو آدم بيوسه - وكان اول من اشترى الموت نفسه وقام النزع مقام سومه - ثم ارخ الاولون بالطوفان الذى بلّ الارض واغرقها - ثم بالعام الذى بلبل الالسن وفرقها [illegible]

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم كلشاه ومعنى هذا الاسم ملك
الطين فاليه ترجع الفرس بانسابها - وعليه ينسق عقد حسابها وهى الآن تورخ
بيزدجرد اخر ملوكها وهو الذى برز لاسلام تاج ايوانه - واطفأ نور الله بيت
نيرانه وارخ اليونان من فيلبس ابى الاسكندر والى قلوبطرة اخرهم وهؤلاء المسمون
بالحنفاء وهم الصابئون - وارخ الروم بالاسكندر لعظم خطره - لم تف بسرتهم الحج - و
ارخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة فى الكتب التى خلدوها - والازياج
التى رصدوها - وارخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبعمارة بيت المقدس وبخرابه
على ما اقتضاه نقل اوائلهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورخ بتواريخ
كثيرة وكانت حمير تورخ بالتبابعة ممن يلقب بذ و وسمى بقيل - وكانت غسان
تورخ بعام السد حين ارسل الله عرم السيل - وارخت العرب اليمانية بظهور
الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه - وارخت معد بغلبة جرهم للعماليق و
اخراجهم عن الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
فى الديار فنقلوا منها وافترقوا عنها - ثم ارخوا بحرب بكر وتغلب ابنى وائل وهى
حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابنى بغيض وهى حرب داحس والغبراء
وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارخوا بعام الختان قال النابغة الذبيانى -
سه فمن يك سائلا عنى فانى ✤ من الفتيان فى عام الختان ✤ وارخوا بعده
من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام المخانق وعام الذنائب ويوم ذى وقار وبحرب
الفجار وهى اربع حروب ذكرها المورخون واسند الراؤن - وادنى ما ارخوا به
قبل الاسلام بحلف متعرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل
حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو اجارذ والقربى لتاريخ الاسلام - وبعده خرج
امام الجمعة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
القيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع فى تواريخ
الامم وجبت الهجرة ما قبلها جب الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم ببعض

واستدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض. وسال الله عباده على
يد وكيل منه من الاموال والانفس ما يعيده اليهم مضاعفا من القرض - ووقت هذه
الهجرة الوقت الذى امر به امر الاسلام - ويومها اليوم ما ولدت الليالى مثله من بينها
الايام - وعامها الخاص بالفضل وكل ما بعده من عوام الاعوام -

وانا ارخت الهجرة [illegible] نستشهد للهجرة الاولى بأن امدها بقيامة معذوق - وبأن
موعدها الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير الممذوق - وهذه الهجرة هى هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب
وعلى علمها يحسن ان يبنى التاريخ وينسق - وتنسب عن اهلتها وادى المداد وتنشق
وهى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثانية - فقد كان انثنى عن وطنه منهما لما
ثنته به الكفر ثانيه - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكرة بقوة الله ابقى الكرتين
فان العرب كانت اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة قالت كانه كسر ثم جبر - والحق
ان نقول ان اطول الحياتين حياة المرء اذا مات ثم نشر - والعيان يشهد ان اسعد السعود
ما عمر بعد ان ثغر - والفرق بين فتوح الشام فى هذا العصر وبين فتوحه فى اول الامر قد
يتبين تبيين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد بالرسول
صلعم قريب بعيد - والوحى ما كاد ينقطع فى طريقه من السماء الى الارض بريده - والعيون
التى شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسل سيوفها من اجفانها - والقلوب
التى شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره فى الفتح منها بعيانها - ورسل عالم الغيب الى
عالم الشهادة بالآيات المؤتلفة مختلفة - ونجدات السماء الى الارض متصلة بالملائكة
منزلة ومسومة ومردفة - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت له
مشارقها ومغاربها وانه سيبلغ ملك امته الموهوبة المرحومة ما ضمت [illegible]
والروم حينئذ بغاث ما استنسر - والفرس يومئذ رخم ما استنصر - وهذا الكتاب
كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل افندى